دراسة استطلاعية لبعض الظواهر

في شهر رمضان المبارك ١٤١٤هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مركز أبحاث الحج



دراسة استطلاعية لبعض الظواهر

في شهر رمضان المبارك ١٤١٤هـ

الباحث الرئيس
م. جميل بن محمد السلفي

الباحث
د. عايض بن خزّام الروقي



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

* منطلقات الدراسة:

نظراً لما بذلته حكومة خادم الحرمين الشريفين من جهود جبارة في توسعة الحرم المكي الشريف والمسجد النبوي والعناية بهما وتيسير سبل الراحة والاطمئنان لضيوف الرحمن من المعتمرين والحجاج والزوّار.

وما بذل في سبيل ذلك من إنفاق وجهد وعناية فائقة لخدمة الحرمين الشريفين وإظهارهما بالمظهر اللائق بهما دينياً وحضارياً.

انطلقت هذه الدراسة لتتلمس بعض الظواهر المختلفة، كي يتم تلافيها واستدراك سلبياتها إن وجدت، لتحقق الجهود المبذولة غايتها النبيلة والخيرة التي يتطلع إليها خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله وحكومته الرشيدة.

* أسلوب الدراسة:

١ - تم القيام بجولات ميدانية داخل الحرم المكي الشريف وفي الساحات الخارجية المحيطة به، إضافة إلى زيارة بعض نقاط فرز السيارات.

٢ - تم رصد الملاحظات بالتصوير الفوتغرافي وبيانات حصر المعلومات.

هذا وقد تمت جولة العمل الاستطلاعية يوم الخميس ١٤١٤/٩/٢١هـ، كما تم القيام بجولة عمل ميدانية طوال يوم الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ وعلى ثلاث فترات رئيسية « صلاة الجمعة، وبعد صلاة العصر، وأثناء وبعد صلاة التراويح ».

أما في يوم السبت ١٤١٤/٩/٢٣هـ فقد تمت الجولة الميدانية بعد صلاة العصر وأثناء وبعد صلاة التراويح، وتم التركيز على هذا الوقت تحديداً لأنه يمثل ذروة الازدحام الأسبوعية.

وبتوفيق الله تم إعداد هذا التقرير الذي نتمنى أن يحقق الهدف المنشود.

والله الهادي إلى سواء السبيل ،،،

* موجز للملاحظات التي تم رصدها:

العرض التالي يشير إلى عدد من الظواهر التي تم رصدها، ويليه شرح موجز لأهم الظواهر والملاحظات التي استنتجت حولها، بالإضافة إلى عرض لبعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في التنبيه على بعض مايمكن مناقشته وبحثه بشيء من التفصيل مع الجهات المعنية لمعرفة آرائها وملاحظاتها على ماتم حصره من ملاحظات والقيام بشيء من البحث التفصيلي حول هذه الظواهر.

ومما تم رصده من ملاحظات مايلي:

١ ـ اختلاط المصلين (رجال ـ نساء):

- لوحظ اختلاط المصلين من رجال ونساء في أماكن عديدة في المطاف والمسعى وفي المداخل والساحات.
- دخول النساء أثناء الصلاة بين صفوف الرجال.
- دخول الرجال والنساء المشترك على الرغم من تخصيص بعض الأبواب للنساء، ويحتاج الأمر إلى مزيد من العناية.
- تنظيم أماكن الصلاة للنساء وزيادة السواتر، ومنع مرور الرجال.

٢ ـ الجلوس في الممرات والطرقات والدرج وترك الأمتعة داخل الحرم:

- تكدس المصلين عند الأبواب الرئيسية (من الداخل/ومن الخارج/وعلى الدرج).

- بصفة عامة يكثر ازدحام المصلين عند الأبواب الرئيسية وعند مداخل السلالم المتحركة بشكل كبير على الرغم من وجود فراغات في الأماكن حول الأبواب الثانوية يمكنها استيعاب مصلين آخرين.

- الجلوس لانتظار الصلاة والمشاهدة في الممرات العلوية بالمسعى.

٣ - الافتراش وترك الأمتعة في الساحات:

- ترك الأمتعة على الأرصفة وعلى أسوار الساحات.

- الإقامة على الأرصفة وبجوار أسوار الساحات (الافتراش).

٤ - نعومة بلاط الساحات الخارجية وفتحات تصريف المياه والتهوية:

- نعومة التشطيب لبلاط الأرضيات بساحات الحرم بشكل عام.

- الجزء المخصص كمواقف للسيارات الخاصة بساحة باب الملك عبدالعزيز (نعومة البلاط - تأثره وتأثيره بحركة المشاة).

- فتحات تصريف المياه بساحة مدخل باب الملك عبدالعزيز وبقية الساحات.

- فتحات التهوية الطبيعية لنفق السوق الصغير (الأمن والسلامة).

٥ - ملاحظات منوعة في الساحات والطرق وحول الحرم:

- الباعة المتجولون.

- بيع الأغذية في الطرقات والممرات.

- نشر الحبوب للحمام بالساحات.

- حركة سيارات الخدمة.

- أماكن تجهيز ماء زمزم.

- عربات السعي.

- استغلال الممرات بالساحات كطريق مختصر.

٦ ـ **أماكن تعبئة ماء زمزم.**

٧ ـ **توزيع الصدقات وعشوائية التوزيع وامتهان النعمة.**

٨ ـ **نقاط فرز السيارات (منع دخول سيارت المعتمرين) ومواقف الحجز.**

٩ ـ **المسارات المخصصة لحافلات النقل الجماعي.**

١٠ ـ **نفق السوق الصغير.**

أولاً : اختلاط المصلين (رجال ـ نساء) : (صورة رقم ١، ٢، ٣، ٤)

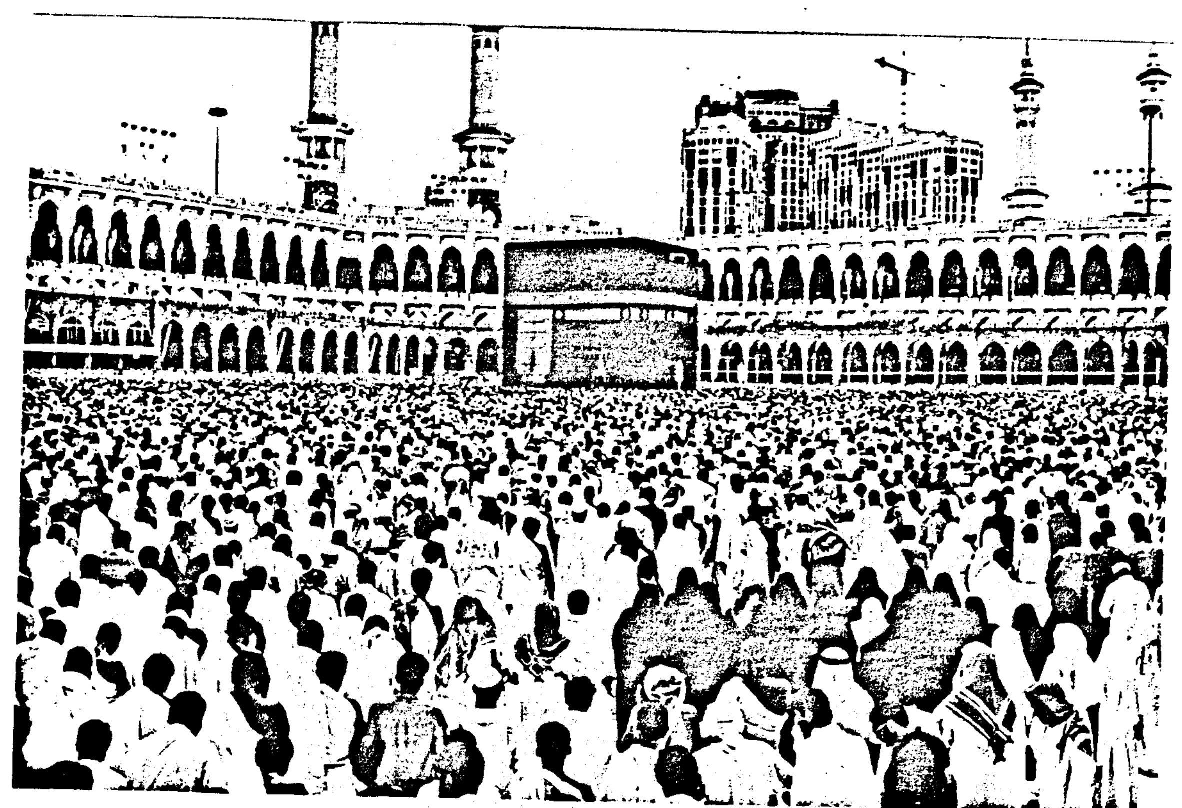
يلاحظ اختلاط المصلين من رجال ونساء في أماكن عديدة منها :

- داخل الصحن.
- المطاف.
- المسعى.
- الساحات.
- الطرق والمداخل والممرات (داخل وخارج الحرم).

ومن التوصيات الممكن اقتراحها للحد من هذه الظاهرة مايلي:

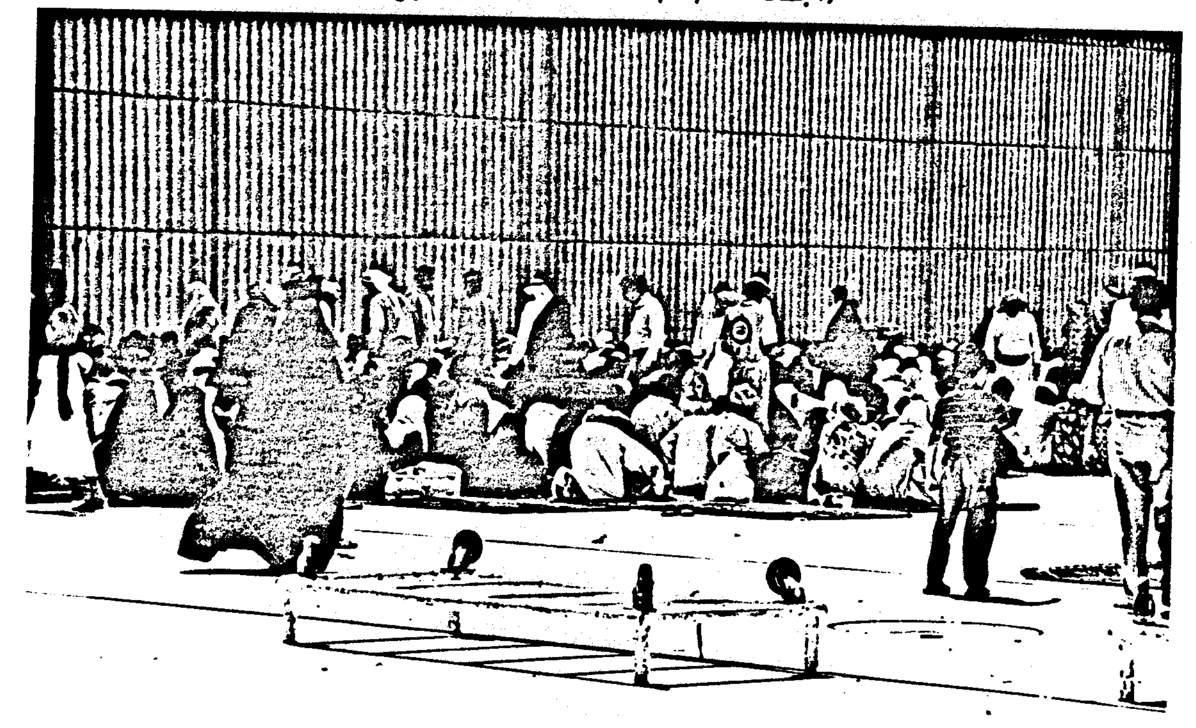
- زيادة عدد السواتر والحواجز لأماكن الصلاة للنساء ومنع خروجهن عن هذه الأماكن.
- العمل على الحد من صلاة النساء في الطرقات والممرات والمداخل.
- على الرغم من المنع المفروض لدخول النساء إلى المطاف قبل الصلاة إلا أن هناك من يقوم بدخول المطاف من جهات أخرى، وعليه فإن الإعلان عن توقيت زمن دخول النساء إلى المطاف بحيث يمكن خروجهن بوقت كاف قبل الصلاة أمر يحتاج إلى التفكير فيه.
- زيادة التوعية الدينية لدى النساء ومحارمهن.
- تخصيص أبواب للنساء الراغبات في الصلاة للدخول إلى الأماكن المحددة لهن.

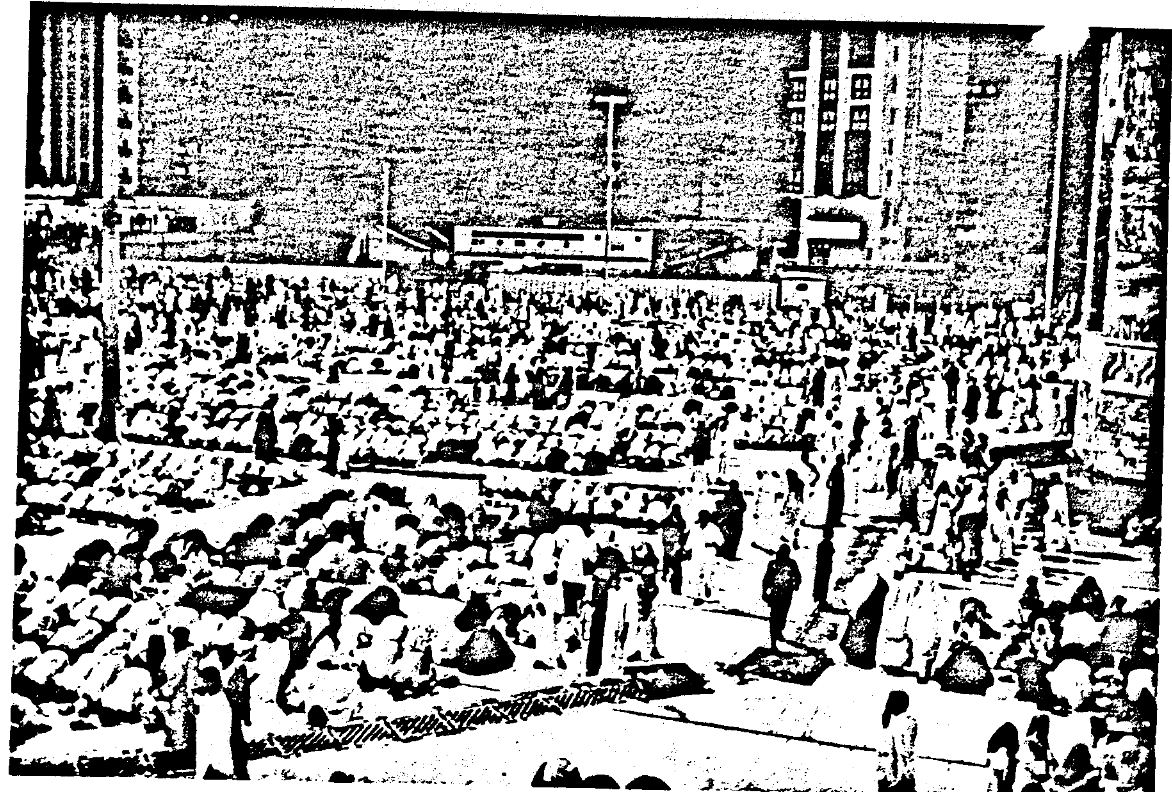
- العمل على أن تكون صلاة النساء في الأجزاء الخلفية بالأروقة والساحات.
- بالنسبة للساحات يمكن تحديد أماكن صلاة النساء وترك الحواجز بصفة مستمرة لمنع الاختلاط.
- النظر في إعادة توزيع أماكن صلاة النساء وخاصة في الأروقة بمدخل باب السلام والمسعى.



صورة رقم (١): تداخل النساء والرجال أثناء صلاة الجمعة بالصحن والمطاف
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ١,٠٥ ظهراً)

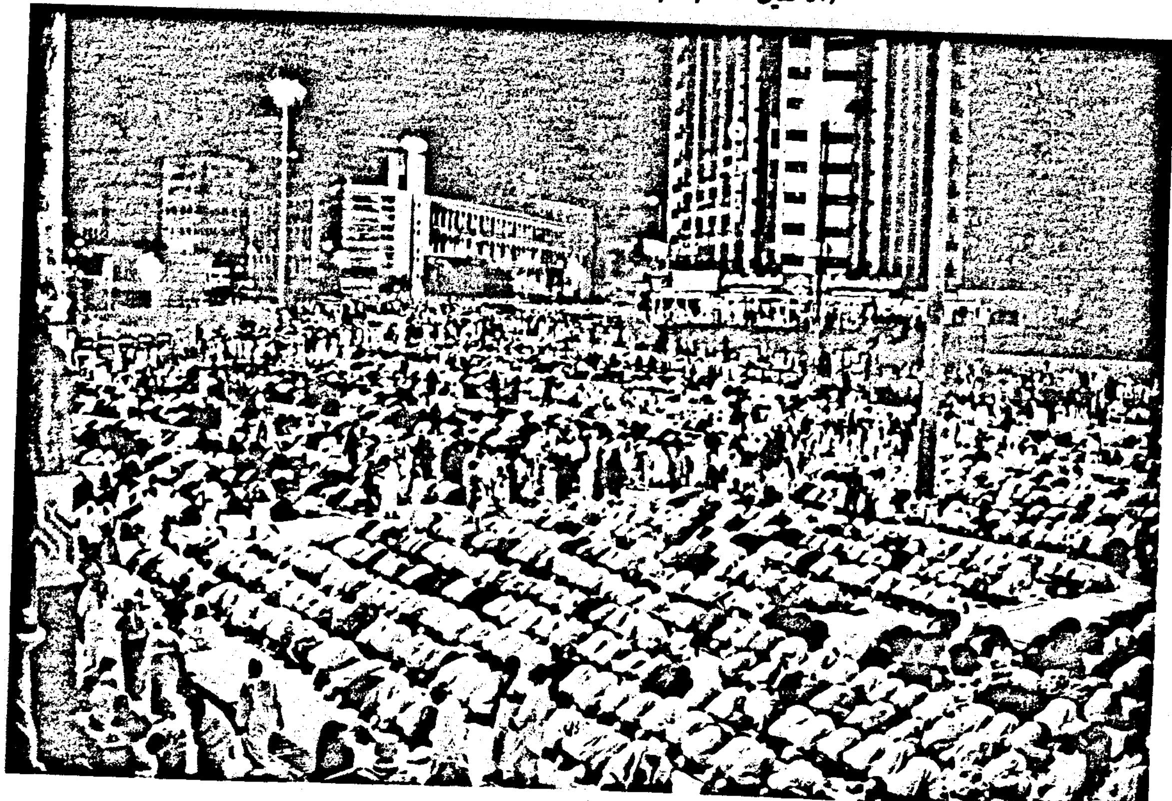
صورة رقم (٢): تداخل الرجال والنساء يظهر جلياً في هذه الصورة قبل صلاة الجمعة في الطرف الجنوبي للساحة الشرقية
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ١٢,١٥ ظهراً)





صورة رقم (٣): تداخل النساء والرجال أثناء صلاة التراويح وسدهم للطريق بمدخل باب الملك عبدالعزيز
(الاثنين ١٤١٤/٩/٢٥هـ - ٩,٤٥ مساءً)

صورة رقم (٤): تداخل الرجال والنساء أثناء صلاة التراويح بساحة مدخل باب الملك عبدالعزيز
(الاثنين ١٤١٤/٩/٢٥هـ - ٩,٤٨ مساءً)



ثانياً : الجلوس في الممرات والطرقات والدرج وترك الأمتعة داخل الحرم: (صورة رقم ٥، ٦، ٧، ٨)

تم رصد وملاحظة أن من العوائق الكبيرة في شل حركة المصلين في الدخول والخروج من الحرم وإقامة الصلاة مايلي:

- الجلوس بجوار الأبواب من الخارج والداخل.
- الجلوس على الدرج بين المستويات المختلفة للحرم وعلى درجات السلالم وبشكل يعوق الحركة وخاصة إذا كان الجلوس من النساء.
- الجلوس والوقوف في الممرات العلوية بالدور الأرضي بالمسعى وتعطيل الاستفادة من هذه الممرات.
- ترك الأمتعة بجوار الأعمدة وأرفف المصاحف من قبل المعتمرين والمعتكفين وغيرهم.
- أيضاً لوحظ تكدس المصلين في المناطق المحيطة بالمداخل الرئيسية ومداخل السلالم المتحركة في الغالب في حين أن هناك مساحات بين هذه المداخل - وخاصة في الجهة الشمالية من الحرم - يمكن أن تستوعب مصلين آخرين.
- إضافة إلى ذلك فإن النساء يعملن على سدّ المداخل والممرات كما في باب العمرة والفتح وباب الملك عبدالعزيز والسلم في باب الصفا وإعاقة الحركة بصلاتهن خارج المناطق المحددة لهن.

ومن التوصيات لتلافي هذه السلبيات مايلي:

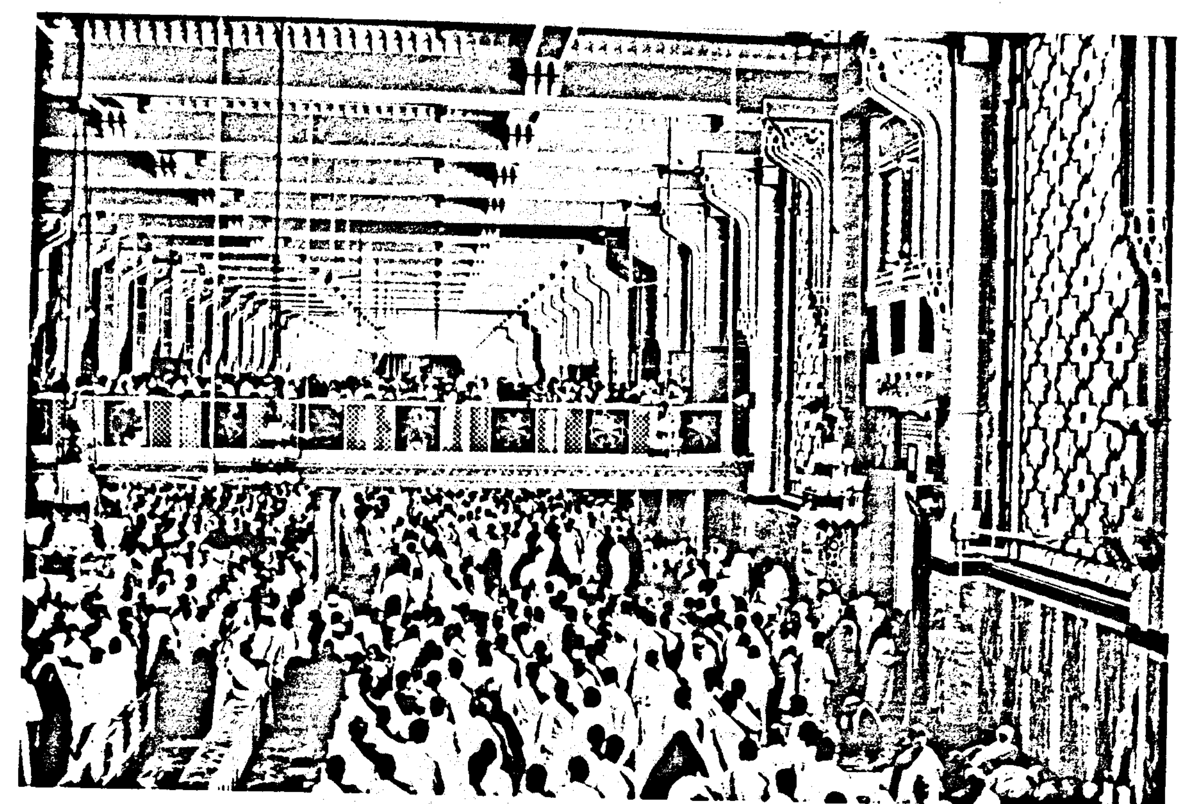
- منع الجلوس في المداخل والسلالم والدرج وفي المسارات الرئيسية المؤدية إلى الحرم وداخله حتى إقامة الصلاة.

- تخصيص مداخل خاصة بالنساء كما هو الحال في المدينة المنورة.

- زيادة التوعية الإعلامية وعمل اللوحات الإرشادية في محاولة لتوجيه المعتمرين إلى الأبواب الرئيسية بقدر الأمكان للحد من حركتهم في كل اتجاه ومحاولة التحكم في حركتهم أثناء دخولهم لأداء الطواف والاتجاه للمسعى.

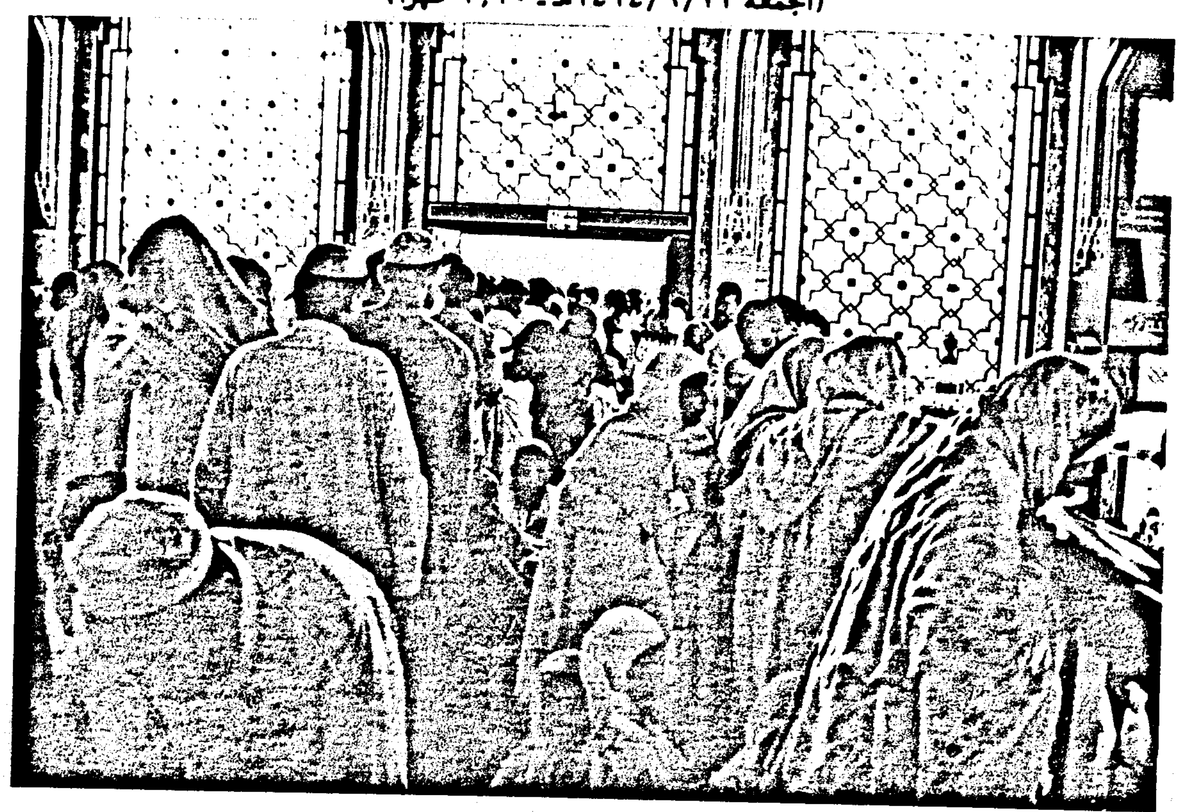
- الحد من خروج النساء من المناطق المحددة لهن أثناء الصلاة ومنعهن من الجلوس والصلاة خارج هذه الأماكن.

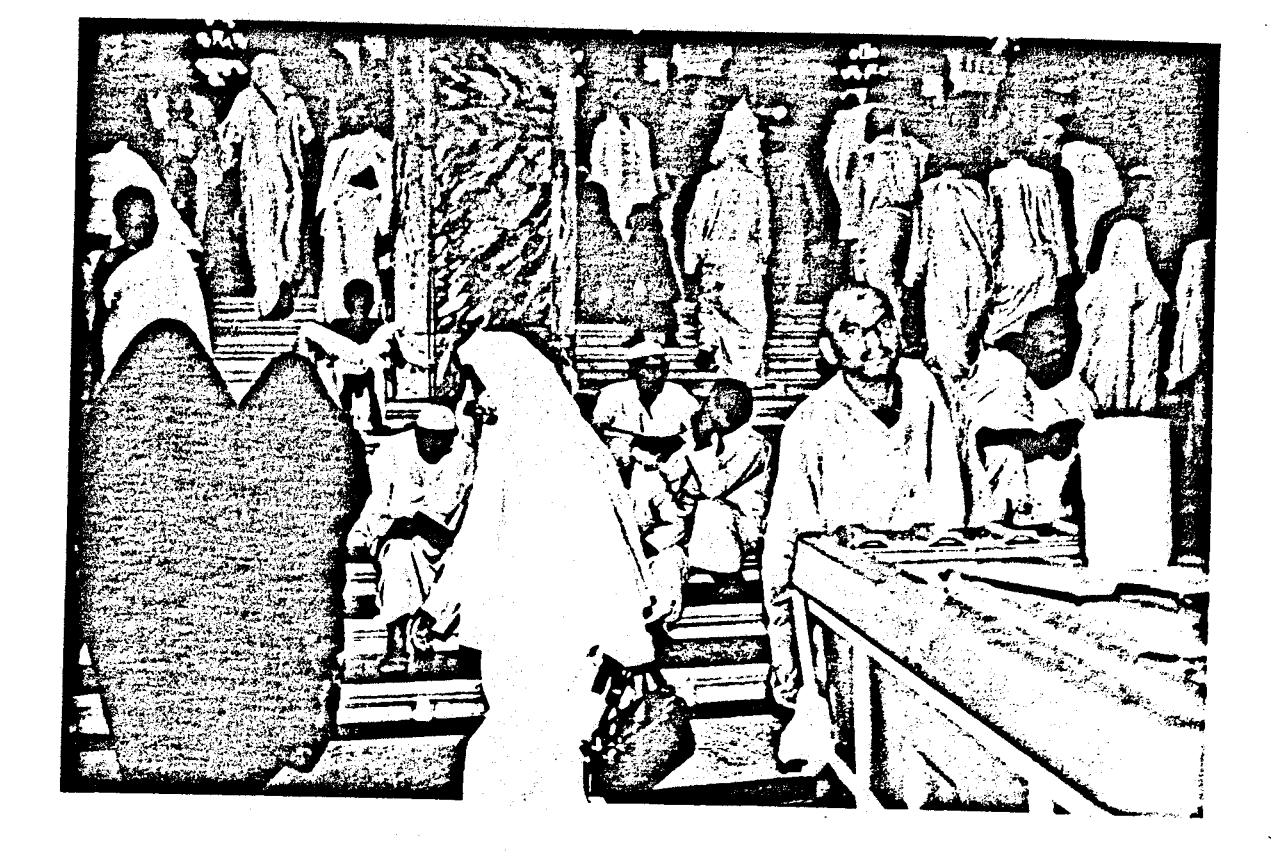
- على الرغم من حظر دخول الأطعمة والمشروبات، إلا أن هناك من يحتال ويقوم بإدخال الأطعمة والمشروبات وعليه يلزم. الحد من دخول الأمتعة والمأكولات إلى الحرم، وبالنسبة للمعتكفين يقترح تقنين مايمكن إدخاله من متاع في أقل مايمكن مع إمكانية توفير خزائن في أماكن معيّنة لحفظ الأمتعة لهم.



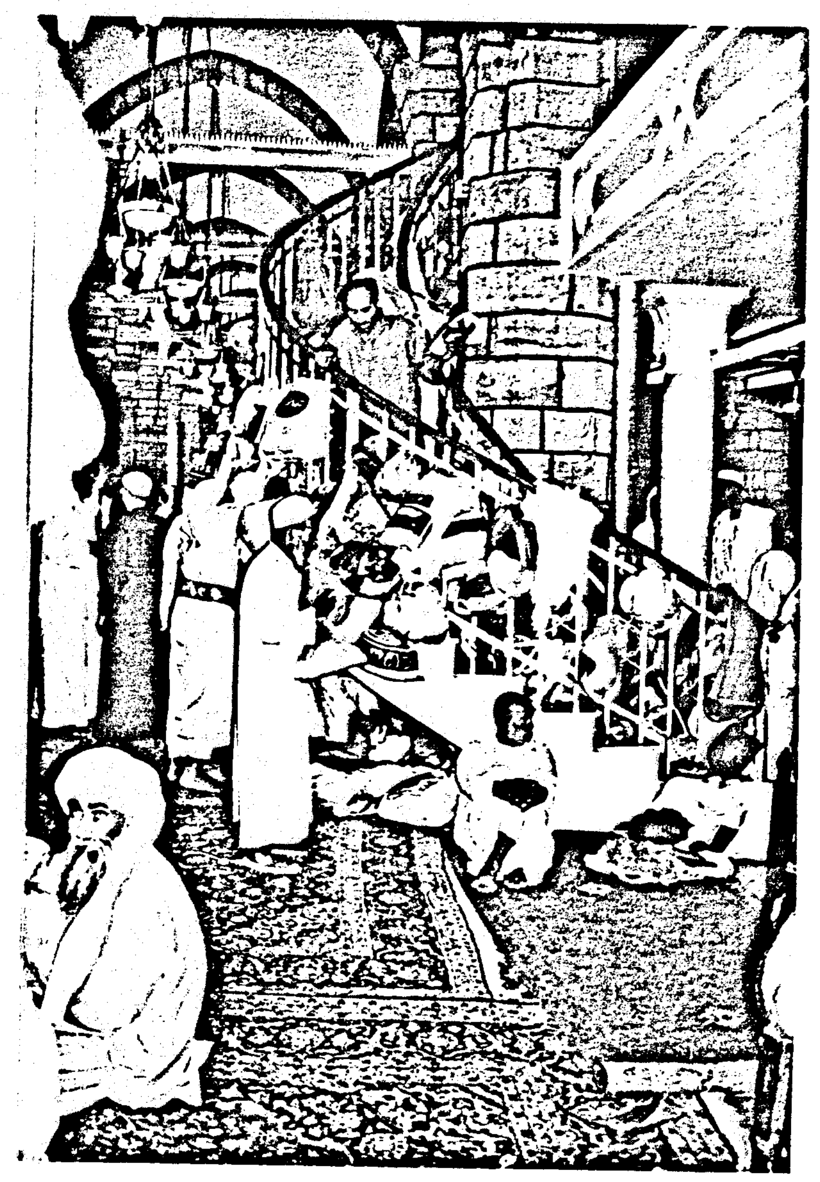
صورة رقم (٥): تعطل حركة الساعين بسبب خروج المصلين وتكدس المصلين الخارجين من الحرم عبر الممرات العلوية بسبب جلوس البعض على درجات المدخل من الخارج ووقوف البعض في الممر العلوي للمشاهدة والتفرج
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ١,٢٠ ظهراً)

صورة رقم (٦): تداخل الرجال والنساء والانتظار للصلاة والوقوف للمشاهدة على أرضية الممر العلوي بالدور الأرضي للمسعى مما يعوق حركة الدخول والخروج ويمنع الاستفادة من هذه المداخل
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ١,٢٠ ظهراً)





صورة رقم (٧): الجلوس على الدرج والممرات أحد أسباب إعاقة الحركة
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ١٠,٥٠ مساءً)



صورة رقم (٦): ترك الأمتعة والإقامة داخل الحرم أمر يحتاج إلى مزيد من التوعية كما يظهر على سلم المكبرية الشمالية
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ١٠,٤٠ مساءً)

ثالثاً : الافتراش وترك الأمتعة في الساحات: (صورة رقم ٩، ١٠، ١١، ١٢)

من الملاحظات التي تم رصدها حول هذه الظاهرة مايلي:

- انتشار ظاهرة الافتراش (الإقامة الكاملة) في الساحات المحيطة بالحرم وبجوار الأسوار وعلى الأرصفة وبالطرقات المؤدية للحرم.
- ترك الأمتعة على الأرصفة وتعليقها على أسوار الساحات.

وحديث الصورة هو أبلغ تعبير عن هذه الظاهرة والتي يجب العمل على دراستها والحد منها.

ومن الأسباب التي تساعد على انتشارها مايلي:

- قرب دورات المياه.
- توفير خدمة الطعام والشراب المجانية (الصدقة).
- عدم المنع.
- قلة الإرشاد والتوعية.

ومما يساعد على الحد منها:

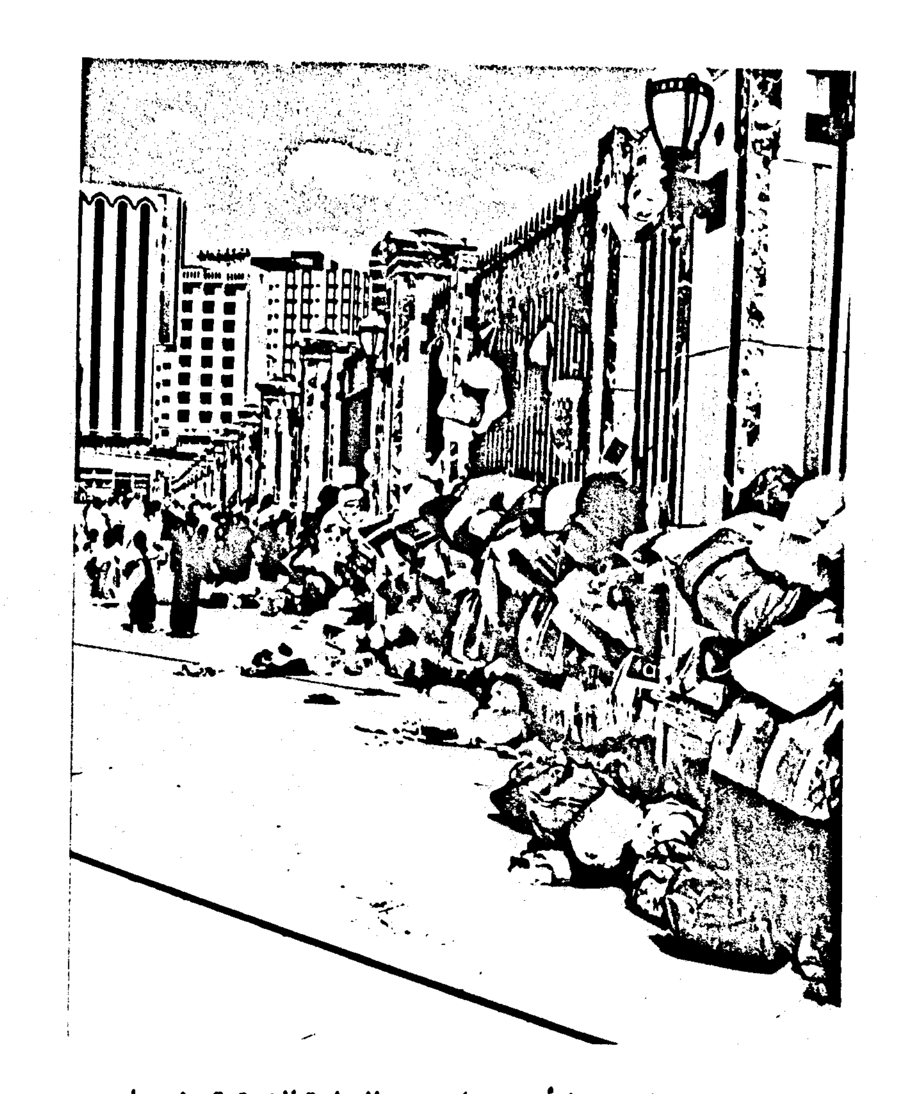
- زيادة التوعية والإرشاد.
- إبعاد مناطق توزيع الصدقات.
- استخدام السُلطة.
- تنظيم قدوم المعتمرين (عن طريق مؤسسات الطوافة أو الفنادق ... وغيرها).
- إيجاد أماكن لحفظ الأمتعة.
- توفر السكن لذوي الدخل المحدود (بتكلفة معقولة).



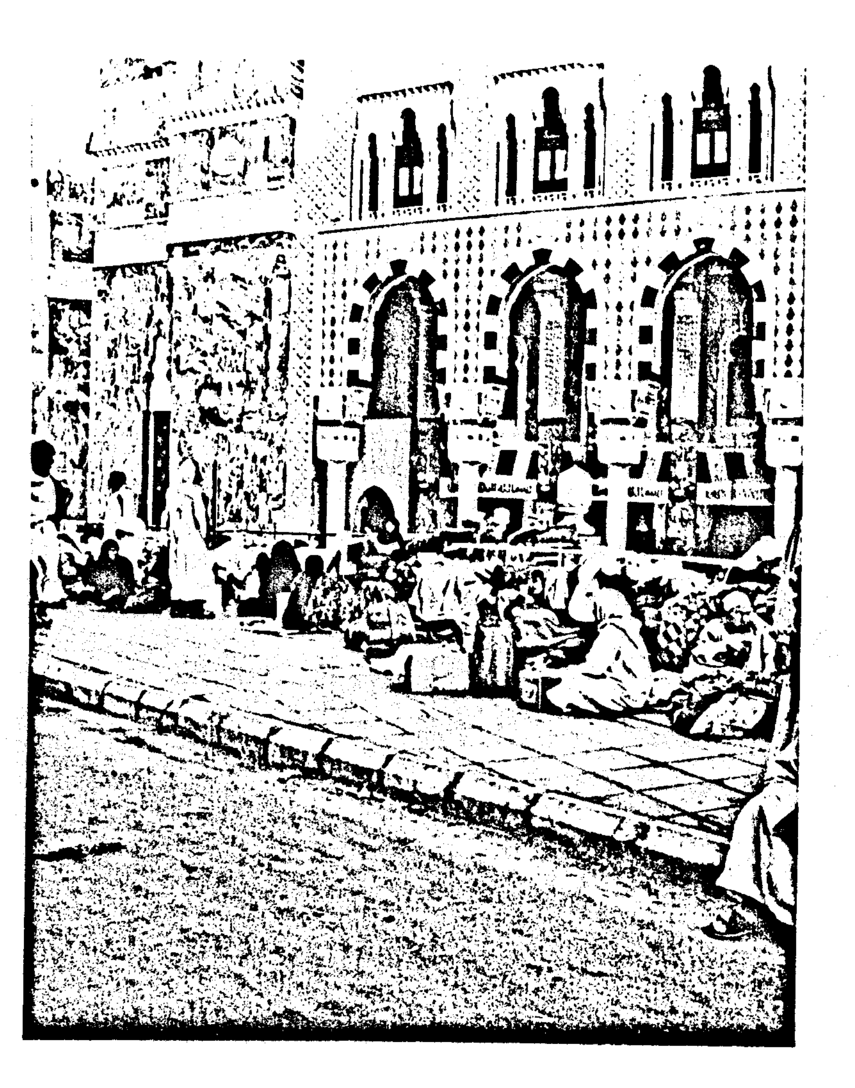
صورة رقم (٩): الافتراش والإقامة الكاملة بجوار سور الساحة الشرقية للحرم
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ١٢,١٨ ظهراً)

صورة رقم (١٠): الافترش؟! الافتراش؟! الافتراش؟! يجب دراسته ووضع ضوابط للحد منه حيث إنه أمر غير مقبول حضارياً ويتعارض مع حرمة وقدسية المكان
وهذه الصورة لمقيمين على الرصيف المؤدي إلى باب العمرة من جهة ميدان الشبيكة
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ٥,٣٥ عصراً)





صورة رقم (١١): ترك الأمتعة على سور الساحة الشرقية وغيرها من الأماكن بشكل ملفت للنظر
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ١٢,٢٠ ظهراً)



صورة رقم (١٢): ترك الأمتعة والإقامة على الأرصفة عند مدخل باب العمرة
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ٥,٥٥ عصراً)

رابعاً : نعومة بلاط الساحات الخارجية وفتحات تصريف المياه والتهوية: (صورة رقم ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨)

وحول هذه الظاهرة تم رصد الملاحظات التالية:

- نعومة بلاط الساحات على الرغم من مزيتها الكبيرة في عدم امتصاص الحرارة إلا أنها تساعد على الانزلاق وعكس أشعة الشمس وخاصة في الظهيرة.

- على الرغم من محاولة معالجة بلاط الساحات الخارجية خارج سور الساحة الشرقية إلا أن ذلك أيضاً لم يحقق الفائدة المرجوة منه.

- نعومة بلاط مواقف السيارات الخاصة جنوب ساحة باب الملك عبدالعزيز وتعارض حركة السيارات مع حركة المشاة.

- فتحات تصريف المياه في الساحات وما ينتج عنها من روائح، إضافة إلى كبر حجمها ومنظرها.

- فتحات التهوية الطبيعية لنفق السوق الصغير وخطورة مايمكن أن يلقى منها، إضافة إلى الجلوس بجوارها وعلى فتحاتها ولعب الأطفال وترك الأمتعة.

ومن التوصيات حول هذه الظاهرة مايلي:

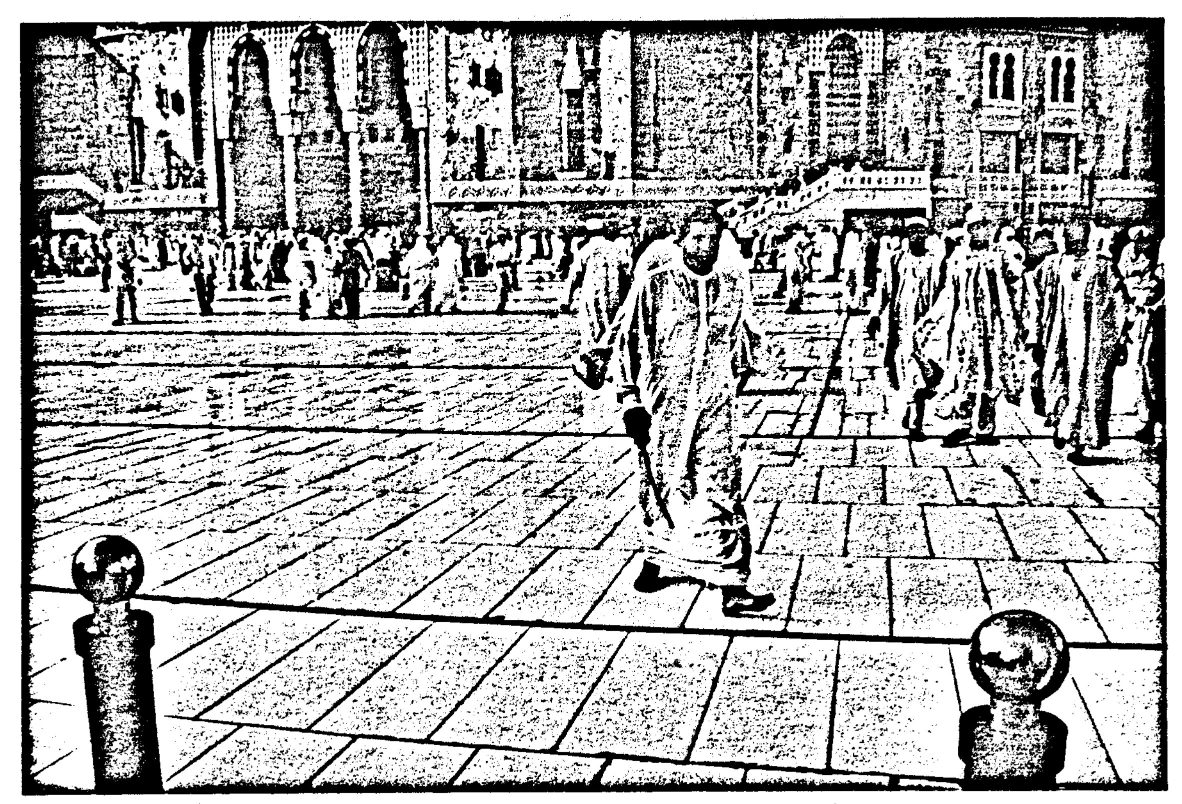
- محاولة علاج نعومة البلاط والعمل على تدارك حدوث الانزلاق وعكس أشعة الشمس.

- النظر في إعادة تبليط بعض أجزاء من الساحات بما يساعد في تحديد أماكن الصلاة وإظهار الممرات المؤدية للحرم لمنع الصلاة فيها.

- دراسة أرضية المواقف الخاصة والنظر في علاقتها مع حركة المشاة ومدى تأثرها وتأثيرها على ذلك.

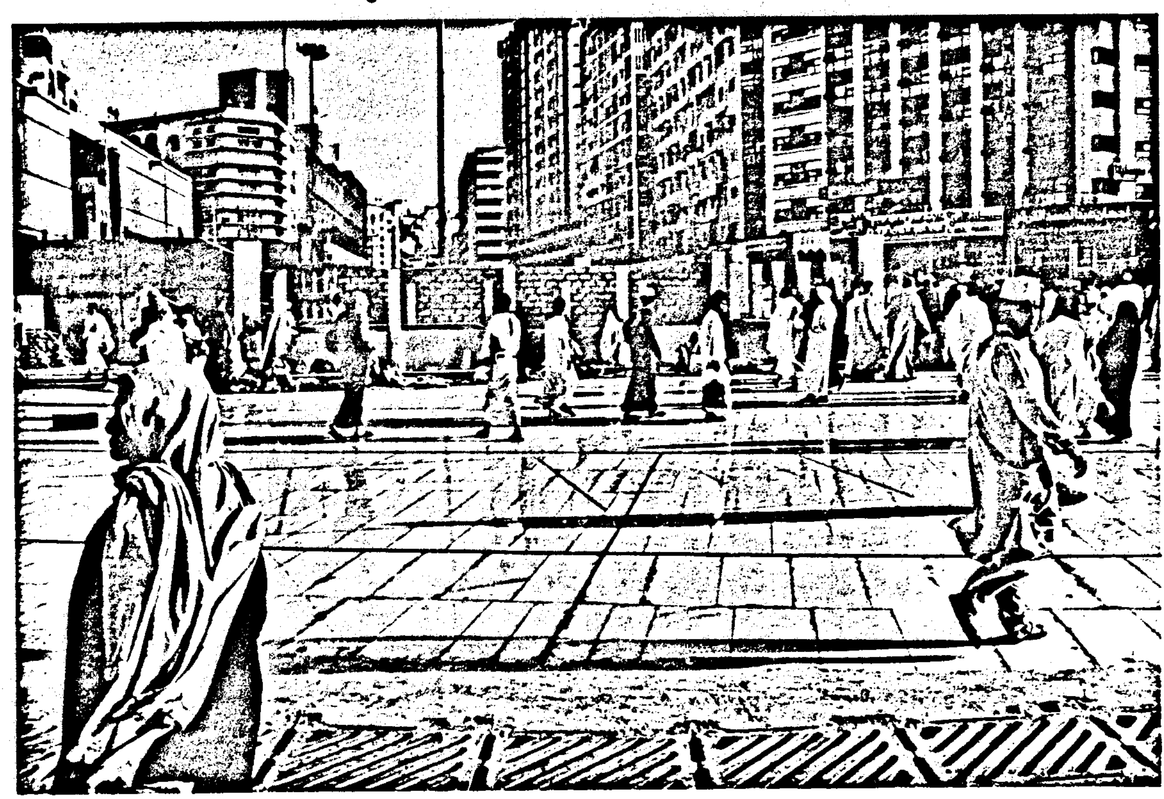
- فتحات تصريف المياه تحتاج إلى إعادة نظر ودراسة ومحاولة جعلها في أماكن بعيدة عن المداخل فإما أن تكون بقرب الحوائط أو في أطراف الساحات من الخارج.

- معالجة فتحات التهوية الطبيعية لنفق السوق الصغير للحد من ظاهرة الجلوس عليها ولعب الأطفال عندها ومنع مايمكن أن يضر بحركة السيارات في النفق.



صورة رقم (١٣): ميول الأرضية أمام باب الملك عبدالعزيز خلافاً لما هو منفذ من حيث استواء الأرضيات في باقي الساحات لماذا؛ إضافة إلى نوع البلاط وعكسه لأشعة الشمس بشكل عام في جميع الساحات مع ملاحظة أن هناك محاولة للحد من هذا الأمر
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ٥,١٥ عصراً)

صورة رقم (١٤): فتحات تصريف الماء بالساحات تحتاج إلى إعادة نظر من الناحية الجمالية والشكل ومقاس الفتحة وما تسببه من روائح
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ٥,١٢ عصراً)

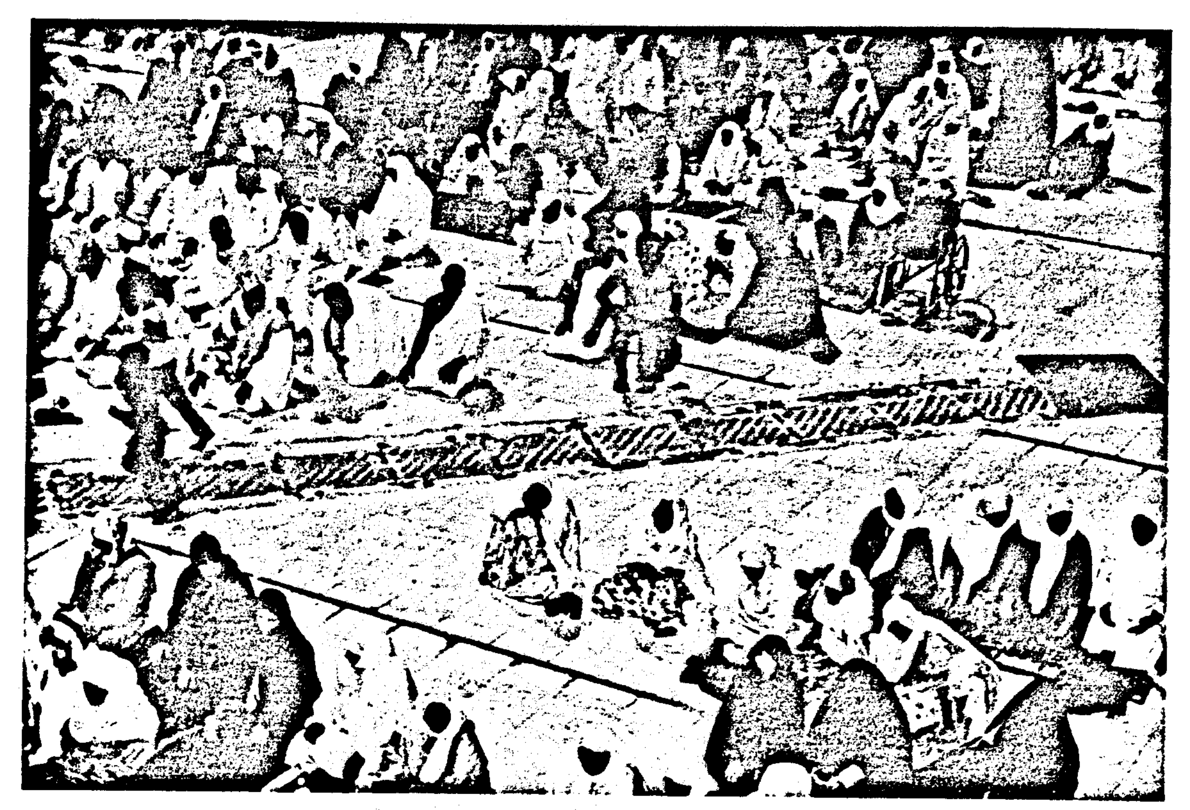




صورة رقم (١٥): مواقف السيارات الخاصة بجنوب الساحة الخارجية وأمام مدخل باب الملك عبدالعزيز ونعومة بلاطها
مما يساعد على الانزلاق، إضافة إلى أهمية مراعاة علاقتها بحركة المشاة
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ. ٥,٢٠ عصراً)

صورة رقم (١٦): فتحات التهوية الطبيعية لنفق السوق الصغير استخدمت للجلوس ولعب الأطفال وترك الأمتعة حولها،
وهي تحتاج إلى معالجة لتحقق الهدف منها (تهوية النفق)
دون أن تسبب أي مشاكل لمرتادي الساحة والسيارات داخل النفق
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ. ٥,٢٢ عصراً)





صورة رقم (١٧): فتحات تصريف المياه بساحة مدخل باب الملك عبدالعزيز تصدر روائح وهواء حاراً، إضافة إلى حجمها ومنظرها السيء، كما يظهر في الصورة تداخل المصلين من الرجال والنساء
(الإثنين ١٤١٤/٩/٢٥هـ - ٩,٥٠ مساءً)

صورة رقم (١٨): الجلوس وترك الأمتعة ولعب الأطفال فوق فتحات التهوية الطبيعية لنفق السوق الصغير وخطورة ذلك على مرتادي الساحة والسيارات بالنفق
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ٥,٢٢ عصراً)



خامساً : ملاحظات منوعة في الساحات والطرق حول الحرم: (صورة رقم ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨)

هناك عدد من الملاحظات لظواهر منوعة تحدث حول الساحات والطرق حول الحرم ومنها:

- الباعة المتجولون (غير حاملين لإقامة نظامية في الغالب) وعرضهم لبضائعهم في الطرقات عند قدوم وخروج الناس من الصلاة.
- بائعو التمر والقهوة والمساويك وعرضهم لمعروضاتهم على أرضيات أرصفة المشاة المؤدية للحرم وتعويق حركة المصلين أيضاً.
- نثر الحبوب للحمام في الساحات والطرق والأرصفة وما يشكله من إهانة للنعمة وخطورة الانزلاق إضافة إلى أنه عمل غير حضاري بهذا الشكل.
- دخول سيارات الخدمة (البلدية - دلة - الهاتف ...) إلى الساحات المحيطة بالحرم يحتاج إلى اختيار الأوقات المناسبة.
- أماكن تحضير وتجهيز خدمة ماء زمزم وبشكلها الحالي تحتاج إلي إعادة نظر من حيث إعادة توزيع هذه الأماكن وسترها وتحديد مداخل لها حفاظاً على الشكل العام ومنع دخول غير العاملين بها.
- عربات السعي وطريقة وقوفها تحتاج إلى معالجة من حيث تحديد أماكن وطريقة انتظارها وانتظار العاملين عليها ورجوعها لهذه الأماكن وعمل سواتر للحفاظ على الشكل العام وسترها وتحديد مداخل لها بما لايتعارض ويعوق حركة المشاة.
- استغلال الممرات في الساحات الخارجية كطريق مختصر من مستخدمي آليات النقل الخفيفة مثل الدراجات النارية والعادية، إضافة إلى استخدامها في نقل الأمتعة والحقائب وغيرها، مما يتعارض مع حرمة وقدسية المكان.



صورة رقم (١٩): الباعة المتجولون (غير حاملين لإقامة نظامية في الغالب) منظر وأسلوب غير حضاري (الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ١,٣٠ بعد الظهر)

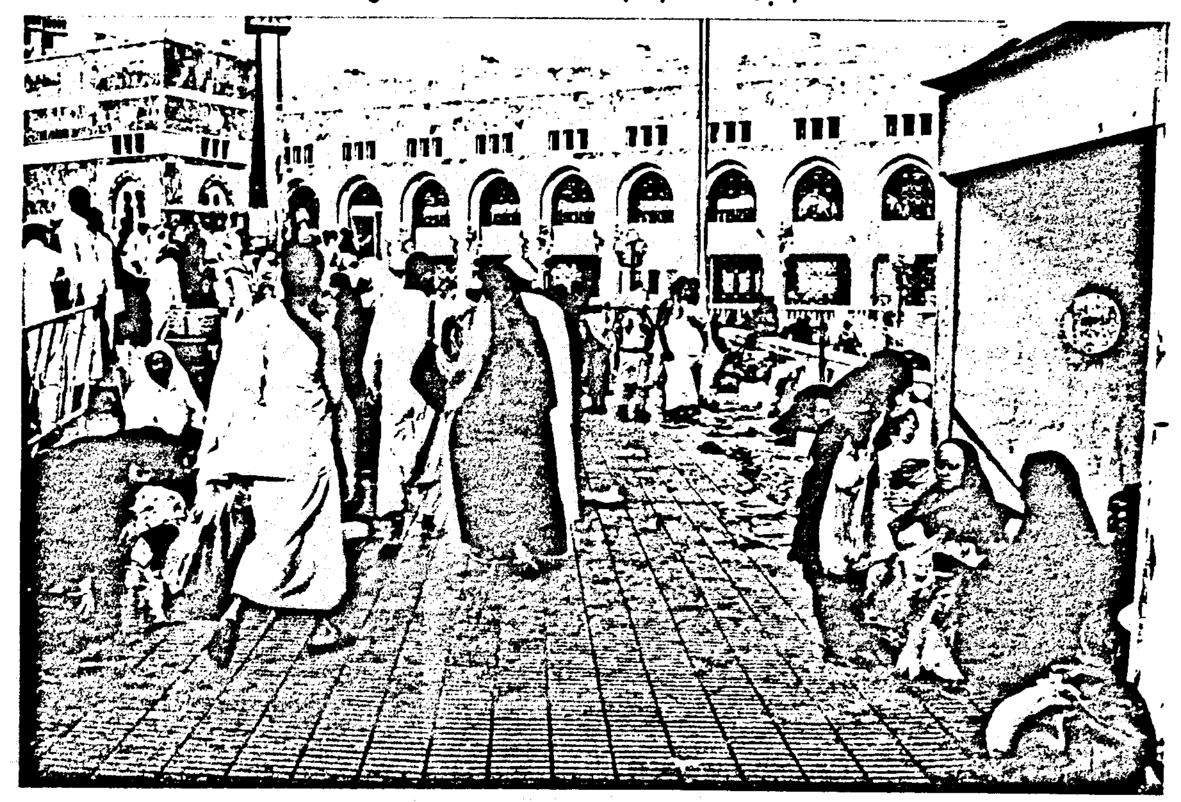
صورة رقم (٢٠): الباعة المتجولون (غير حاملين لإقامة نظامية في الغالب) يظهر مدى خوفهم وإقدامهم على الهرب وما يسببه ذلك من إرباك لحركة المشاة (الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ١,٣١ بعد الظهر)





صورة رقم (٢١): بائعو التمر والقهوة وجلوسهم في حرم طريق المشاة وما يسببه ذلك من إعاقة للحركة عند زيادة حجم المشاة
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ٤،٤٠ عصراً)

صورة رقم (٢٢): الباعة وسدهم للطرقات وإعاقة حركة المشاة ويظهر في الصورة إحدى البنات وأمها وجمعهما للصدقات
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ٥،٤٥ عصراً)





صورة رقم (٢٣): نثر الحبوب على الأرض وما يسببه ذلك من عدم الحفاظ على النعم، إضافة إلي انزلاق المشاة
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ١٢,١٦ ظهراً)

صورة رقم (٢٤): دخول سيارات الخدمة يتم في أوقات يعتقد أنها مناسبة، إلا أنه يفضل أن يتم دراسة ذلك تبعاً لحركة المشاة وحجم العمل لاختيار الوقت المناسب للقيام بالمهام المطلوبة
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ٤,٥٠ عصراً)

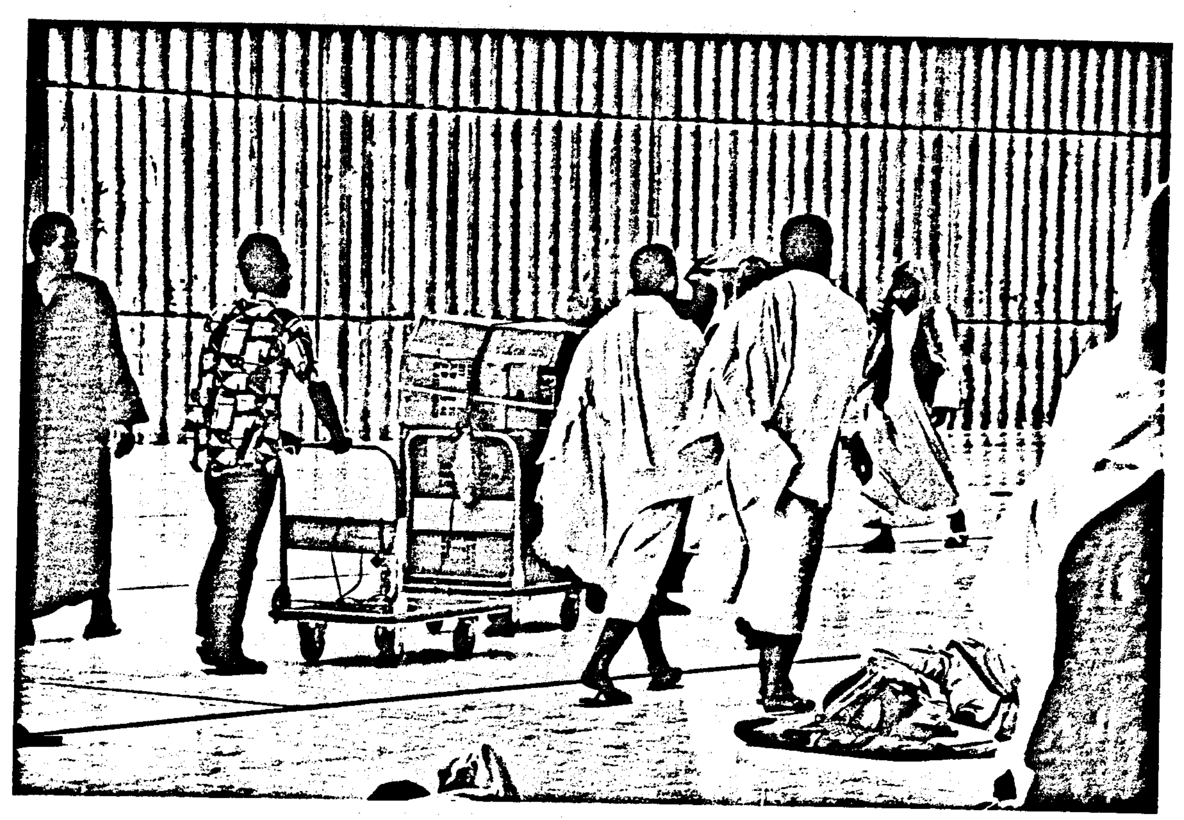




صورة رقم (٢٥): أماكن خدمة مياه زمزم والعاملين عليها تحتاج إلى نظرة من حيث تحديد الأماكن وعمل سواتر لتغطيتها وعدم تداخلها مع حركة المشاة
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ٤.٥٥ ظهراً)

صورة رقم (٢٦): انتظار عربات السعي تحتاج إلى اعتبار في تحديد مكانها وطريقة انتظارها وعمل سواتر حولها للحفاظ على المنظر العام وعدم تداخلها مع حركة المشاة
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ٥.١٠ عصراً)





صورة رقم (٢٧): استغلال الممرات بالساحات الخارجية كطريق مختصر لنقل البضائع والأمتعة والنوم وخلافه مما يتعارض مع حرمة المكان وقدسيته
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ ٥,٠٠ عصراً)

صورة رقم (٢٨): هناك من يستخدم الساحات الخارجية كطريق مختصر باستخدام وسائل نقل خفيفة مثل الدراجات النارية
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ ٥,٠٥ عصراً)



سادساً : أماكن تعبئة ماء زمزم: (صورة رقم ٢٩، ٣٠)

يلاحظ حول هذا الأمر ما يلي:

- قربها من الحرم أو مناطق الحركة.
- توسطها لمسارات حركة المشاة.
- وقوف الباعة بجوالين ماء زمزم المعباة أو الفارغة وسد الطريق.
- تسرب المياه إلى الطرق والساحات.
- الاختلاط بين الرجال والنساء.
- استخدام هذه الأماكن للوضوء والاغتسال.
- عشوائية وتزاحم الأشخاص الذين يقومون بخدمة تعبئة ماء زمزم لأصحاب السيارات.

ولعلاج هذه الظاهرة يمكن التوصية بما يلي:

- إبعاد هذه الأماكن بقدر الإمكان عن أماكن الحركة والطرقات.
- تخصيص أماكن محددة للنساء.
- عمل سواتر حماية وحواجز لتحديد المداخل والمخارج لهذه الأماكن.
- تقليل الأشخاص الذين يقومون بخدمة أصحاب السيارات والحد منهم وتنظيم ذلك عن طريق مكتب الزمازمة إذا أمكن حيث إن الأشخاص العاملين حالياً أغلبهم غير نظاميي الإقامة.
- زيادة هذه الأماكن في جهات مختلفة للحد من الازدحام.

سادساً : أماكن تعبئة ماء زمزم: (صورة رقم ٢٩، ٣٠)

يلاحظ حول هذا الأمر ما يلي:

- قربها من الحرم أو مناطق الحركة.
- توسطها لمسارات حركة المشاة.
- وقوف الباعة بجوالين ماء زمزم المعباة أو الفارغة وسد الطريق.
- تسرب المياه إلى الطرق والساحات.
- الاختلاط بين الرجال والنساء.
- استخدام هذه الأماكن للوضوء والاغتسال.
- عشوائية وتزاحم الأشخاص الذين يقومون بخدمة تعبئة ماء زمزم لأصحاب السيارات.

ولعلاج هذه الظاهرة يمكن التوصية بما يلي:

- إبعاد هذه الأماكن بقدر الإمكان عن أماكن الحركة والطرقات.
- تخصيص أماكن محددة للنساء.
- عمل سواتر حماية وحواجز لتحديد الداخل والمخارج لهذه الأماكن.
- تقليل الأشخاص الذين يقومون بخدمة أصحاب السيارات والحد منهم وتنظيم ذلك عن طريق مكتب الزمازمة إذا أمكن حيث إن الأشخاص العاملين حالياً أغلبهم غير نظاميى الإقامة.
- زيادة هذه الأماكن في جهات مختلفة للحد من الازدحام.



صورة رقم (٢٩): تعبئة جوالين مياه زمزم وبيعها وما يمكن أن تحدثه من تعويق لحركة المشاة
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ٤,٣٨ عصراً)

صورة رقم (٣٠): مكان تعبئة جوالين مياه زمزم في طرف الساحة الشرقية يعمل على تعويق حركة المشاة بالبائعين والراغبين في الشراء، بالإضافة إلى إمكانية تسرب المياه على الأرضيات
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ - ١,٣٥ بعد الظهر)



سابعاً : توزيع الصدقات وعشوائية التوزيع وامتهان النعمة: (صورة رقم ٣١، ٣٢)

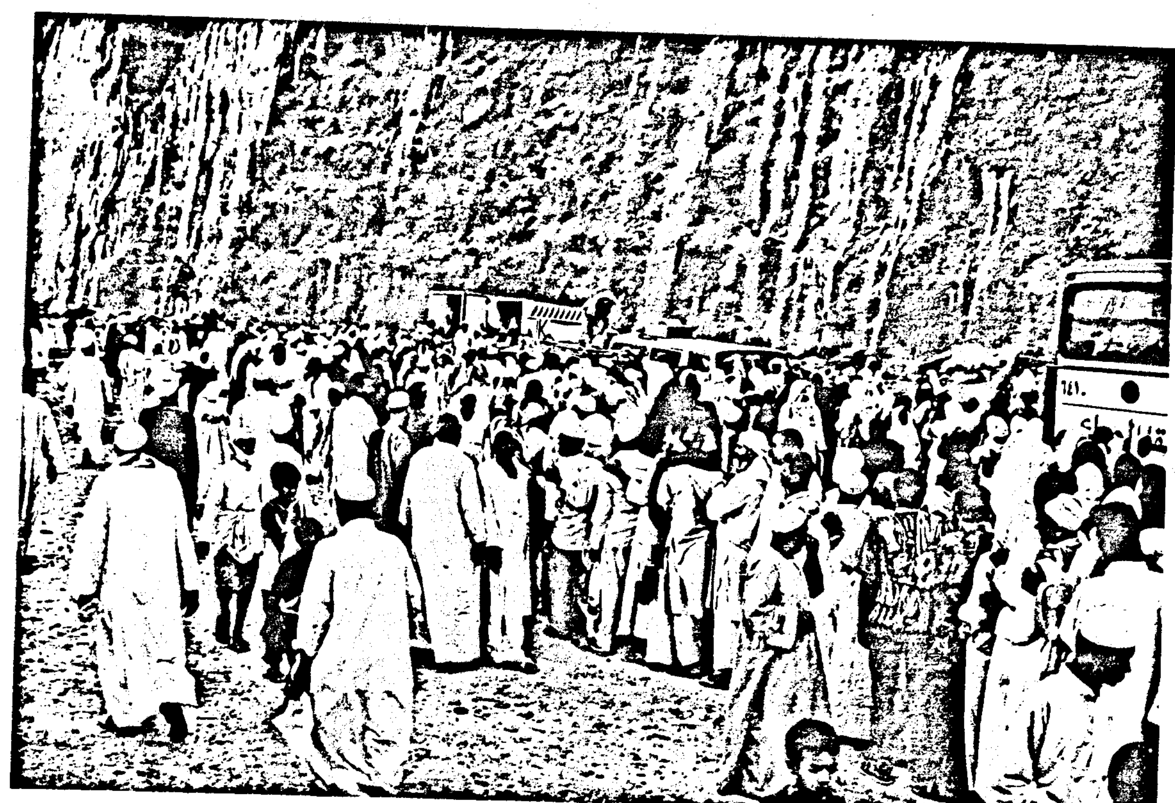
من الأمور التي تحتاج إلى مزيد من العناية مسألة توزيع الصدقات من الأطعمة والمشروبات حيث إنها تشاهد بأسلوب غير لائق بحرمة وقدسية المكان كما أنها تحتاج إلى الاهتمام بنوعية ما يقدم وطريقة أدائه.

ومن الملاحظات التي رصدت مايلي:

- عدم تحديد الأماكن وحسن اختيارها.
- الازدحام الشديد من قبل الراغبين في الحصول على الصدقة.
- التشاجر ورفع الأصوات.
- الاختلاط بين الرجال والنساء والأطفال.
- عشوائية الوقوف في وسط الطريق.
- خطورة التجمع مما يعرض الأشخاص للحوادث.
- اللامبالاة من البعض وقطع الطريق دون الالتفات إلى خطورة ذلك للحاق بركب المتصدقين.
- نوعية وطريقة التوزيع من حيث قذف المأكولات والعصائر وما يسببه ذلك من إهانة للنعمة.
- كثرة التردد لجمع كميات كبيرة من المواد الموزعة.
- إدخال هذه المأكولات للحرم.
- حدوث السرقات حيث إنها تمثل بيئة خصبة لمثل هذا الأمر.

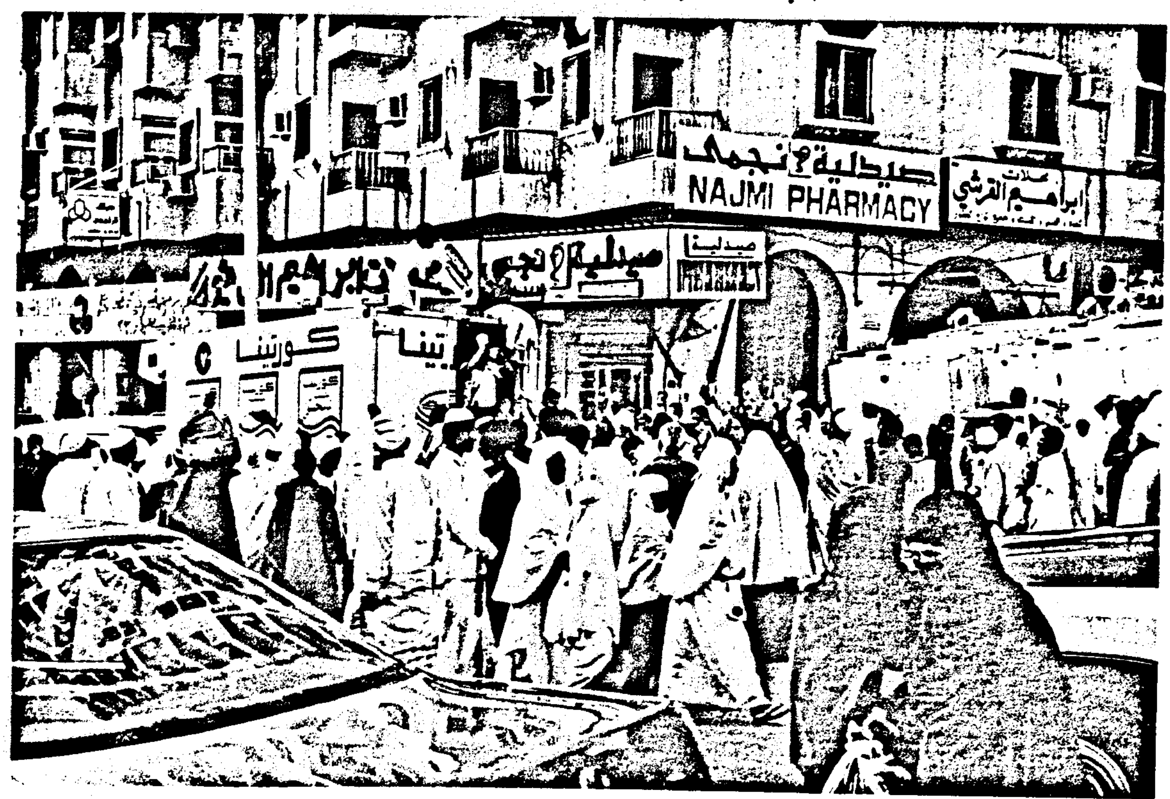
ومن التوصيات للحد من هذه الظاهرة مايلي:

- تحديد أماكن توزيع الصدقة ويفضل أن تبعد عن الحرم بمسافة.
- تنظيم عملية التوزيع ومنع الاختلاط.
- تحسين طريقة العمل ومايقدم.
- زيادة عدد نقاط التوزيع بما يخدم الغرض ويقلل الازدحام.
- على الرغم من منع دخول الأطعمة، إلا أن هناك من يقوم بإدخال الأطعمة الموزعة داخل الحرم، فعليه يلزم العمل على منع تناول الأطعمة داخل الحرم وبالقرب من الساحات ويفضل أن تكون في أماكن السكن أو بالقرب من نقاط التوزيع لتسهل عملية النظافة.
- منع التوزيع في الطرق أو بالقرب منها واستغلال المناطق المفتوحة والساحات البعيدة عن الحرم.



صورة رقم (٣١): التزاحم وعدم الانتظار سمة بارزة في عشوائية طريقة توزيع الصدقات
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ ـ ٤,٣٦ عصراً)

صورة رقم (٣٢): طريقة توزيع الصدقات .... عشوائية الوقوف والتوزيع، مما يسبب الازدحام والتعرض للحوادث وسدّ الطرقات
(الجمعة ١٤١٤/٩/٢٢هـ ـ ٥,٤٠ عصراً)



ثامناً : نقاط فرز السيارات (منع دخول سيارات المعتمرين) ومواقف الحجز: (صورة رقم ٣٣، ٣٤)

من الملاحظات التي تم رصدها :

- تزاحم السيارات وتعطل الحركة عند نقاط الفرز بسبب المناقشة مع المعتمرين القادمين بسياراتهم الخاصة.
- أيضاً تقليل عدد المسارات عند نقاط الفرز لمحاولة إيجاد نوع من التحكم في هذه النقاط.
- عدم تنظيم حركة الوقوف داخل مواقف الحجز ووجود بعض الساحات الضائعة.
- مواقف حافلات النقل الجماعي لايتم اختيارها بعناية، وقد تكون غير كافية وتساعد على الضياع عند عودة المعتمر إذا لم تلتزم الشركة باستمرار الموقف.
- عمل السيارات الخاصة في نقل الركاب.
- عشوائية عمل سيارات الأجرة وعدم تخصيص أماكن لانتظارها.

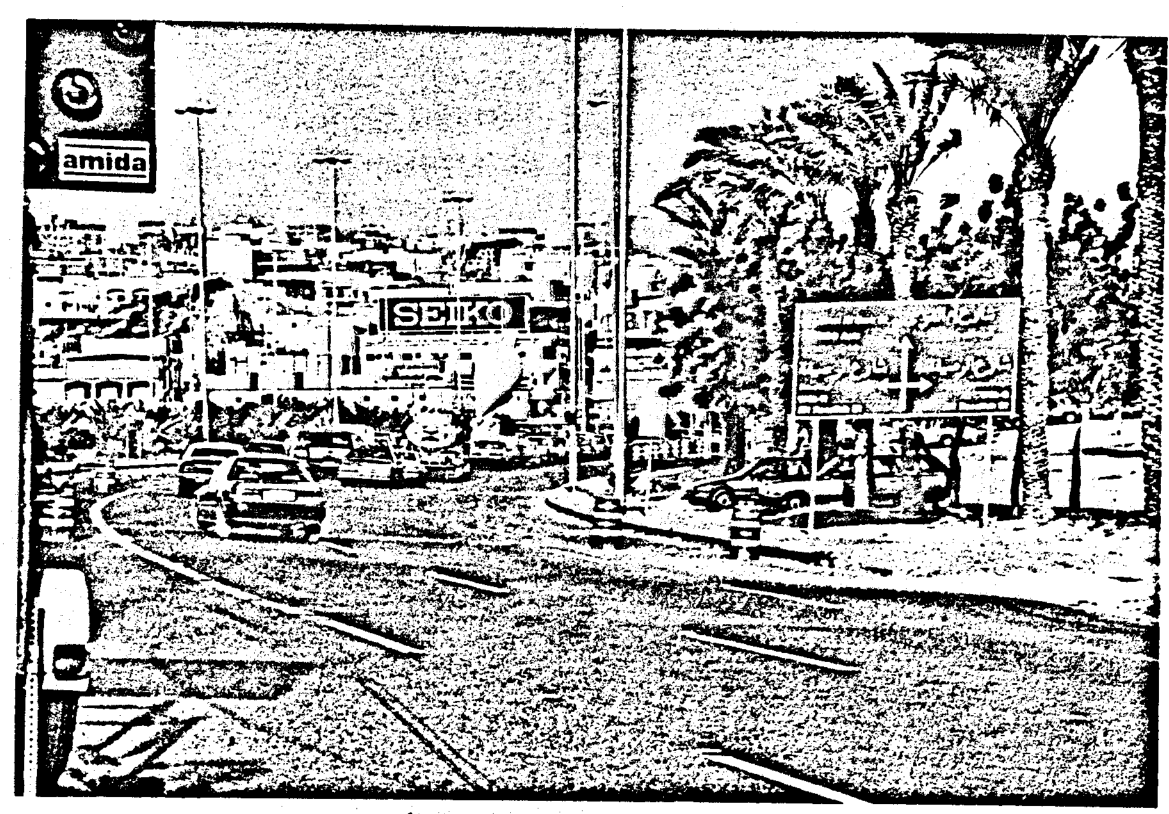
ومن التوصيات التي قد تساهم في علاج هذه الظاهرة:

- عمل لوحات إرشادية قبل الوصول إلى نقاط الفرز تساعد على توجيه سيارات المعتمرين باتجاه نقاط الفرز بما لايقل عن ثلثي المسارات على الطريق نفسه وزيادة الأفراد العاملين للتقليل من الازدحام.
- العمل على تنظيم حركة الوقوف داخل مواقف حجز السيارات وتوزيع مخططات إرشادية للمواقف ومحاولة الاستفادة القصوى من الأماكن المخصصة لذلك.

- تحديد نقاط ثابتة في أماكن مناسبة سهلة الدخول والخروج لحافلات النقل الجماعي وبمساحة كافية وانتظام حركة السير منها وإليها مع وضع علامة مميزة لهذه النقاط لتسهيل التعرف عليها.

- تنظيم حركة سيارات الأجرة وتحديد أماكن لها ومنع وقوفها العشوائي في التقاط وإنزال الركاب.

- دراسة الاستفادة أو منع استخدام السيارات الخاصة في خدمة المعتمرين.



صورة رقم (٣٣): نقطة الفرز بمدخل مكة للقادم من جدة وقلة أو عدم توفر اللوحات الإرشادية بما يخدم الغرض من هذه النقاط
(السبت ١٤١٤/٩/٢٣هـ - ٥,٣٠ عصراً)

صورة رقم (٣٤): نقاط فرز السيارات قبل الوصول إلى الحرم تحتاج إلى تنظيم ووضع لوحات إرشادية للحد من تزاحم السيارات
(السبت ١٤١٤/٩/٢٣هـ - ٤,٤٠ عصراً)



تاسعاً : المسارات المخصصة لحافلات النقل الجماعي: (صورة رقم ٣٥، ٣٦)

تم ملاحظة ما يلي:

- حجز جزء من الطريق لحركة الحافلات.
- خطورة الحواجز حيث إنها تقع ولاتبقى ثابتة مما يساعد على وقوع الخطر.
- استخدام المسار الخاص من قبل سيارات الأجرة والخاصة بهدف تفادي الزحام والسرعة في الحركة.
- بعض هذه المسارات تكون الحركة فيها باتجاه معاكس لحركة السير في الشارع نفسه وبدون وجود لوحات إرشادية توضح ذلك.
- ولعله من الجدير بالذكر نجاح حركة حافلات النقل الجماعي في المسارات الخاصة بها لمواقف كدي وطريق المشاة القادمة من منى والعدل، في حين يوجد هناك بعض المعاناة في حركة الحافلات للقادمين من شارع أم القرى ومن المدينة المنورة

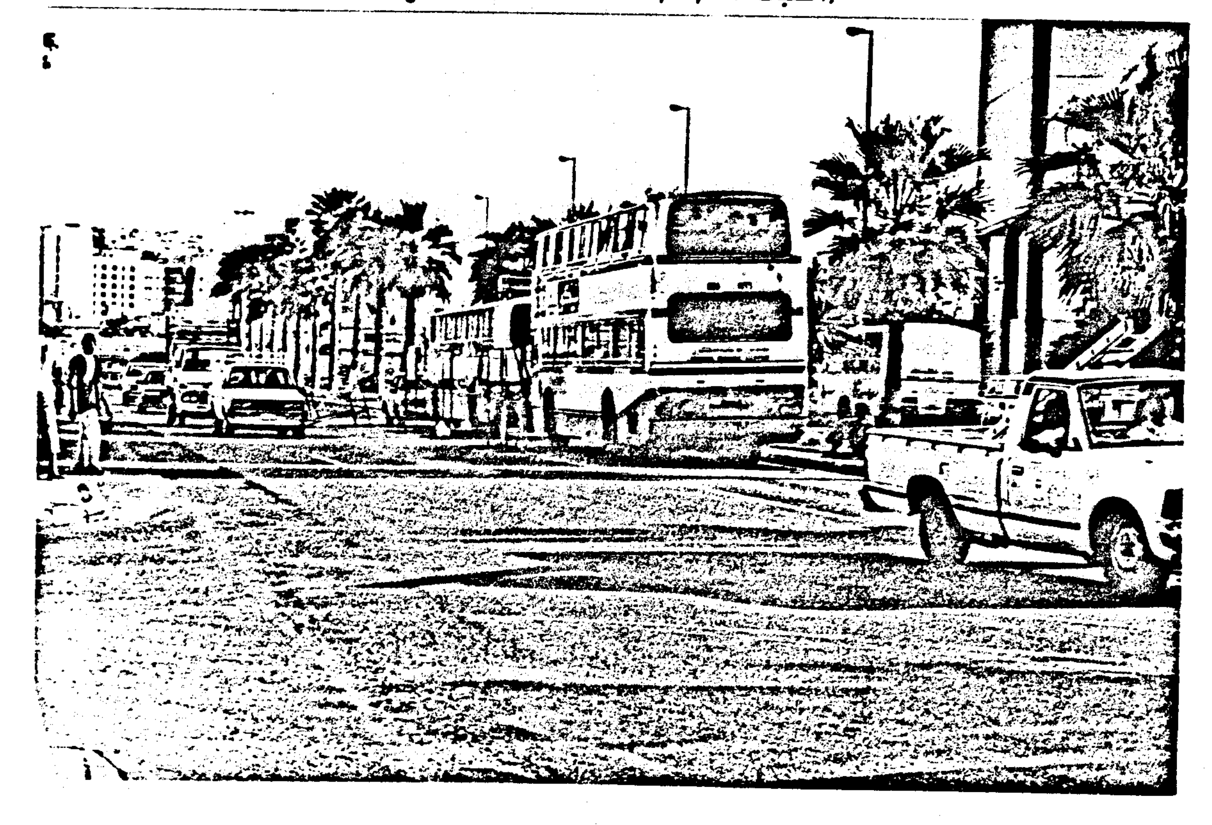
وللمساهمة في علاج ذلك يوصى بما يلي:

- إعادة دراسة هذه المسارات والعمل على أن تحقق الفائدة منها.
- عند نقاط الفرز يخصص مسار لحافلات النقل الجماعي وذلك ضمن دراسة الحركة لنقاط الفرز بما يحقق الانسيابية في الحركة وتقليل الازدحام.
- دراسة الاحتياج (عرض وطلب) حتى يمكن تخصيص العدد الكافي من الحافلات على كل مسار حركة.



صورة رقم (٣٥): المسارات المخصصة لحافلات النقل الجماعي وطريقة عمل الحواجز حيث إنها تسبب خطورة كما هو واضح في الصورة
(السبت ١٤١٤/٩/٢٣هـ - ٤,٤٨ عصراً)

صورة رقم (٣٦): مسار مخصص لحافلات النقل الجماعي في اتجاه معاكس وبدون وضع لوحات إرشادية توضح ذلك
(السبت ١٤١٤/٩/٢٣هـ - ٤,٥٠ عصراً)



عاشراً : نفق السوق الصغير: (صورة رقم ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢)

من أحدث ما تم الاستفادة منه لخدمة ضيوف الرحمن وتسهيل الحركة المرورية افتتاح نفق السوق الصغير أمام الحركة المرورية.

وقد أسهم هذا المشروع الحضاري في حل جزء كبير من الأزمة المرورية في المنطقة المركزية.

وعلى الرغم من ذلك إلا أنه تم رصد عدد من الملاحظات التالية:

- وقوف خاطيء بمدخل النفق للقادم من شارع أم القرى.
- ازدحام السيارات عند محطات نزول الركاب وخروجهم.
- حركة المشاة عبر الشارع للوصول إلى الجهة الأخرى منه.
- حجز المسار المؤدي إلى أجياد ريع بخش في أوقات مختلفة.
- نقطة الالتفاف في وسط النفق وما تسببه من عرقلة لحركة السير.
- الوقوف العشوائي لسيارات الأجرة عند نزول وركوب المستخدمين.
- قلة اللوحات الإرشادية لمعرفة الاتجاه ومكان النزول.
- تم ملاحظة وقوف السيارات على طول جانبي النفق وعند المحطات ليلة السابع والعشرين من رمضان.

وهنا بعض التوصيات المطروحة للنقاش وهي كما يلي:

- منع الوقوف بمداخل النفق ومخارجه.

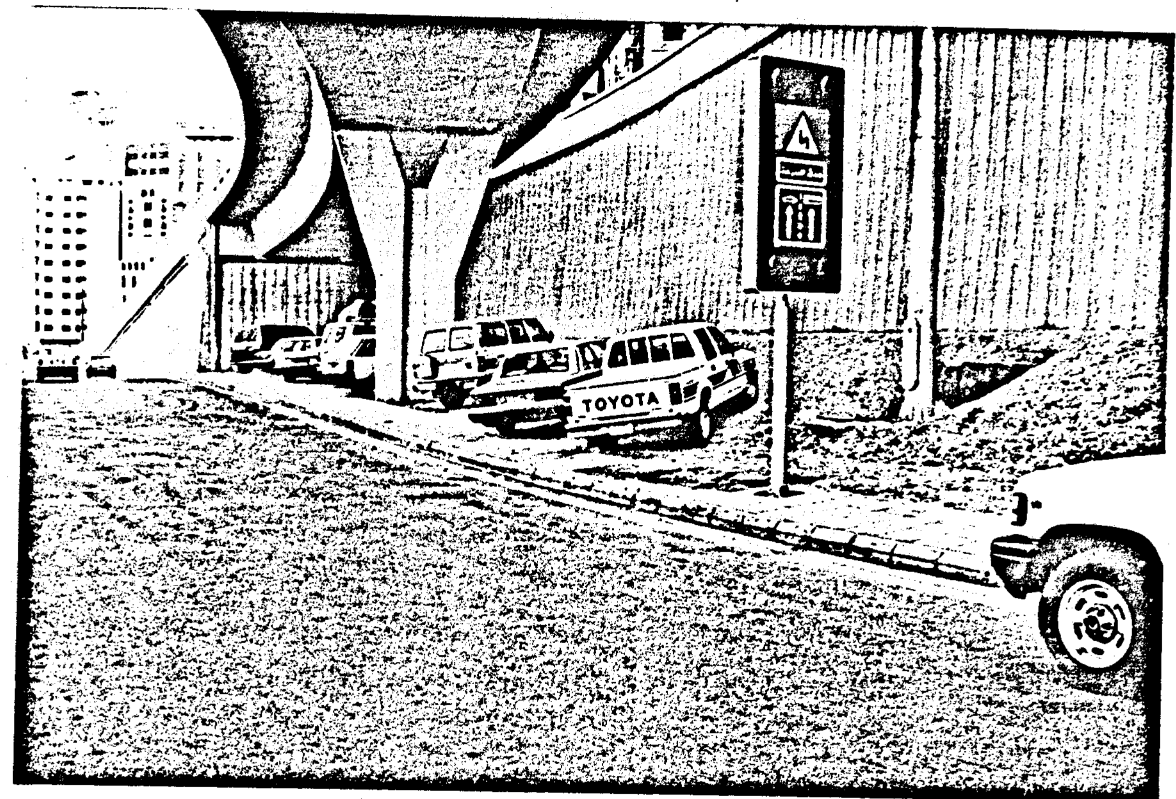
- العمل على تنظيم حركة دخول ووقوف السيارات بالمحطات.

- زيادة اللوحات الإرشادية.

- حجز المسار المؤدي إلى أجياد ريع بخش يجب دراسته بما يتوافق مع حركة المرور والمشاة أعلى النفق.

- نقطة الالتفاف تحتاج إلى دراسة لتنسيق استخدامها عند الحاجة.

- محاولة الاهتمام بتكثيف الطاقة البشرية لرجال المرور ومنع الوقوف في أوقات الذروة (مثل ليلة السابع والعشرين من رمضان).



صورة رقم (٣٧): وقوف خاطيء للسيارات بداخل نفق السوق الصغير
(السبت ١٤١٤/٩/٢٣هـ - ٤,٥٥ عصراً)

صورة رقم (٣٨): نقطة الالتفاف لمسار السيارات داخل نفق السوق الصغير تسبب عرقلة وارباكاً للسير والحركة المرورية، إضافة إلى إمكانية حدوث تصادم وهي تحتاج إلى تقييم
(السبت ١٤١٤/٩/٢٣هـ - ٤,٤٠ عصراً)





صورة رقم (٣٩): نقطة الالتفاف داخل نفق السوق الصغير وما تسببه من إرباك للحركة المرورية
(الاثنين ١٤١٤/٩/٢٥هـ ـ ١٥, ١٠ مساءً)

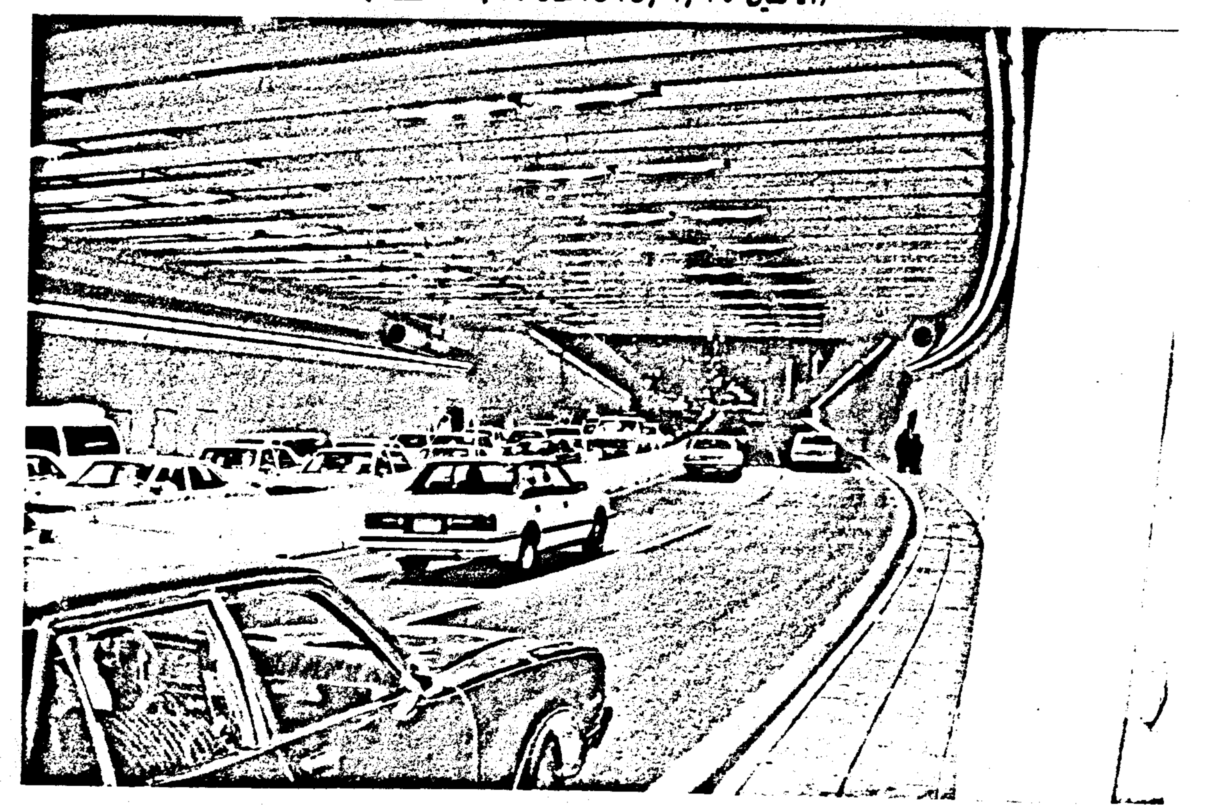
صورة رقم (٤٠): تزاحم السيارات والمشاة بعد الخروج من صلاة التراويح وهو مشهد يتكرر كل يوم وهذا التزاحم عند مداخل النفق ومحطات ومخارج السلالم المتحركة
(الاثنين ١٤١٤/٩/٢٥هـ ـ ٢٠, ١٠ مساءً)





صورة رقم (٤١): تزاحم السيارات داخل النفق وتداخل حركة المشاة بعد صلاة التراويح مشهد يومي متكرر
(الاثنين ١٤١٤/٩/٢٥هـ ـ ١٠,٣٠ مساءً)

صورة رقم (٤٢): انتظار في مسار طويل للسيارات داخل نفق السوق الصغير للقادمين من أنفاق السد باتجاه الحرم ومن
أسباب هذا التزاحم وقوف السيارات الخاصة والأجرة لإركاب ذويهم والمصلين
من محطات مخارج السلالم المتحركة المؤدية للحرم بعد الصلاة
(الاثنين ١٤١٤/٩/٢٥هـ ـ ١٠,٢٥ مساءً)



الخاتمة

بحمد الله وتوفيقه تمت هذه الدراسة الاستطلاعية والموثقة بالصور الفوتغرافية لبعض الظواهر التي رأى فريق البحث أنها جديرة بالتسجيل والدراسة، وتحقيق ما يتمنى الجميع الوصول إليه من تلافي بعض السلبيات ليتحقق الهدف السامي والنبيل، ولتظهر الصورة المشرقة للجهود الجبارة التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة في إعمار المسجد الحرام وتوسعته وبالتعاون مع الجهات ذات العلاقة، وتهيئة سبل الراحة والاطمئنان لضيوف الرحمن القادمين إلى هذه البلاد المقدسة.

والله نسأل أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه، إنه سميع مجيب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفهرس

صفحة